Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكن الضغط عليه بسهولةٍ، وضغطا عليه بأقصى ما عندهما من قوّة. إنه الوتر الذي لا يجب العزف عليه إلاّ للذات ولإقناع الذات، ولا يمكن القيام بذلك طالما وجد هناك من يعزف عليه بالقرب منا لأنه من غير الممكن، في تلك الغرفة في كامدن تاون، أنْ يكون اثنان معاً الشعرَ المتجسّد شخصاً. إذ لا يمكن للأحياء أنْ يتشاركوا في الأمر؛ فكان لابدّ لأحد الوترين من أنْ ينقطع.

ولقد كان رامبو يعزف على وتره بصوتٍ أعلى.

وكان يعزف بحذرٍ أكبر، إذ كان يرغب أكثر من فيرلين أنْ يصبح الشعرَ المتجسّدَ شخصاً، أي وحده دون سواه. لأنه بهذه الطريقة فقط يستطيع أنْ يأمل بتهدئة أمه القابعة في البئر الداخليّة، وأنْ تستريح قليلاً وتُرخي أخيراً أصابعها السوداء فتفتح يدها التي تتوقّف عن التلاعب لتغدو يداً مداعبةً كما هي دوماً حال الجسد النائم. فلقد كانت الأمّ القابعة في الداخل تحتاج ـ لكي تُعَزّي نفسها وتنام ـ إلى أنْ يكون ابنُها الأفضلَ والأوحد ولا معلّمَ له على الإطلاق. وإني لواثقٌ من أنّ رامبو رفض أيّ معلّم وشجبه لا لأنه يريد أنْ يكون معلّماً، أو يظنّ أنه كذلك، بل لأنّ معلّمهَ ـ أي النقيب معلّم الكارابوس، البعيد كقيصر والصعب الإدراك كالله والسيّد مثلهما داخل أسوار الكرملين وخلف الغمام ـ كان دائماً شكلاً شبحياً ينبعث بصورةٍ لا يمكن وصفها من أبواقٍ شبحيةٍ لحامياتٍ نائيةٍ، وشكلاً تامّ الهيئة بعيد المنال معصوماً صامتاً ومفترض الوجود في مملكةٍ ليست من هذا العالم. فكان تبدّيه في هذا العالم ـ وحتى تبدّي ما هو ظلٌّ له أو مظهرٌ سطحيّ بهيئة ملازمٍ[1]، أي تجسّده

1 ـ أي بهيئةٍ أدنى من هيئته الحقّة. فالملازم أدنى رتبةً من النقيب، وهي رتبة والد رامبو العسكرية. المترجم.